فهذه رواية ابن الكلبي — عن حاتم الطائي لا عن جرجي
وغير هذا من كلام العرب — يوجد باستقراء المذرب
فسلم الأمر بلا جدال — تنج من ال[illegible]ل في المجال
ولا تكن لدى المحال راسخا — تصفع في الوجه وطورا في القفا
لقد نقلت جملة الأشعار — لكن بلا فهم ولا استشعار
تظن أن السابقين جمعا — قد ذهلوا عنه وأنت أوعا
ظن الخداع للضعيف جنة — لا سوى ال[illegible] وا[illegible]
ما انفك يوما عقرب عن لسع — ما لم تذقه النعل طعم الصفع
ورب قلب بعدما كان انطوى — على ضلال ضل فيه وغوى
فلا تقول يا جهول الجهلة — ومنع صرف ثعل بأنه له
بل منع صرفه أتى بالنقل — عن كل حبر بارع في الفضل

فقال الأكثرون أنه علم — على أبي قبيلة مثل العلم
وهو الشجاع ثعل ابن عمرو — جد الهزبر حاتم ذي الغمر
وقال الأزهري علي العدل — ونجل جابر العظيم البحر
بأنه علم جنس قد أتى — للثعلب المعروف قدما ثبتا
وهكذا أنص لسان العرب — وغيره مما أتى في الكتب
وقد نحى نحوهما الصبان — وقال هذا الحق يا علان
لأنهم نقلوا عن الثقات — وثابت في ساير الجهات
وصار في الشهرة كالسماء — والأرض لا يخفى لكل راء
وكونه علم جنس في الأصل — لا يمنع التشخيص إذ له نقل
كما أتى ذلك في أسامة — أسامة ابن زيد العلامة
مع أنه يمكن أن يستعملا — على كلا القولين جمعا فاعملا

Copyright © King Saud University